

# التربية الاسلامية

## اصول الدين

## الفصل الأول: الالهيّات

### تعريف علم أصول الدين الـدين

أولاً: تعريفه باعتباره مركباً إضافياً أي تعريف كل مفردة على حدة .

١- معنى كلمة أصول: هي جمع مفردة أصل، ومعناها في اللغة ما يبني عليه غيره سواء أكان الابتداء حسياً كالأساس الذي يشيد عليه البناء فهو أصل له . أم كان الابتداء عقلياً كابتداء الأحكام الجزئية على القواعد الكلية .

٢- أ- معنى كلمة الدين: الدين اسم عام يطلق في اللغة على كل ما يتعبد الله تعالى به كما يطلق على عدة معانٍ مختلفة منها: الطاعة والخضوع والاستسلام والجزاء، والدين مصدر دان يدين ديناً : إذا خضع وذل .

ب- الدين بعناه العام: هو كل ما يدين به الإنسان من عبادة سواء كانت حقا أم باطلا .

ج- الدين بمعناه الخاص هو ما شرعه الله تعالى لعباده على لسان خاتم رسله محمد ﷺ وهو على هذا بمعنى الإسلام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وأهله .

والدين يشمل القضايا العقائدية والأحكام العملية الفقهية، فالمقصود بالدين هنا هو المعنى الأول؛ لأن الأحكام العملية مضانها في كتب الفقه، أما القضايا العقائدية فهي موضوع الباب، والذي نقصد بها القواعد العامة التي تثبت من خلال الأدلة الشرعية

ثانياً: تعريف أصول الدين باعتباره علم مخصوص .

من خلال ما تقدم في بيان معرفة جزئي التعريف اللغوي نستطيع ان نعرف علم اصول الدين بانه: الأصول التي يُبنى عليها معرفة القضايا العقائدية التي طرق اثباتها الكتاب والسنة والاجماع.

أسماء هذا العلم وأسباب تسميتها

سمي هذا العلم الذي يدور موضوعه على العقائد الدينية بعدة أسماء .

١- الفقه الأكبر: سمي بذلك على اعتبار ان الفقه في الدين أصل والفقه في العلم فرع وفضل الأصل على الفرع معلوم .

٢- علم التوحيد؛ لأن أعظم مسائله مسألة توحيد الله - عز وجل - في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وعبادته.

٣- الإيمان؛ لكونه الجواب الذي أجاب به رسول ﷺ جبريل ﷺ لما سأله عن الإيمان بذكر الأصول الستة ، وهي الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره .

٤- علم العقائد: سمي بهذا الاسم لأنه يتكفل ببحث العقائد الدينية، وإثباتها بالأدلة اليقينية، والدفاع عنها ضد العقائد والأفكار المخالفة لها .

٥- علم الكلام: اشتهر بهذا الاسم لعدة أسباب:

أ- لان أهم مسألة وقع الخلاف فيها في القرون الأولى كانت مسألة (كلام الله) .

ب- أو لأنه يتحقق بالمباحثة وإدارة الكلام بين الجانبين .

ج- لعل أوجه الأسباب أن المتكلمين تكلموا فيما كان السلف من الصحابة والتابعين يسكتون فيه؛ لكونه تضمن كثير من الباطل في الأدلة والأحكام ما أوجب تكذيب بعض ما أخبر به الرسول ﷺ.

### أركان الإيمان عند جمهور المسلمين

إن الأركان الإيمانية عند جمهور المسلمين ستة أركان هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

والدليل عليها من الكتاب قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَاَمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اُنزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ ۗ وَءَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلُّ

ءَاَمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ ۗ وَكُتُبِهٖ ۗ وَرُسُلِهٖ ۗ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ ۗ وَقَالُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا ۗ

عُفْرٰنَكَ رَبَّنَا ۗ وَإِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ﴿ البقرة: ٢٨٥ ودليل القدر قَالَ تَعَالَى: ﴿ اِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنٰهُ

بِقَدْرِ ﴿ القمر: ٤٩ .